

تفسير السعدي

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ^{قُلْ} إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

أي: يا أيها الذي من الله عليه بالنبوة، واختصه بوحيه، وفضله على سائر الخلق، اشكر نعمة

ربك عليك، باستعمال تقواه، التي أنت أولى بها من غيرك، والتي يجب عليك منها، أعظم

من سواك، فامتثل أوامره ونواهيه، وبلغ رسالاته، وأدِّ إلى عباده وحيه، وابدل النصيحة

للخلق. ولا يصدنك عن هذا المقصود صاد، ولا يردك عنه راد، فلا تطع كل كافر، قد أظهر

العداوة لله ورسوله، ولا منافق، قد استبطن التكذيب والكفر، وأظهر ضده. فهؤلاء هم

الأعداء على الحقيقة، فلا تطعمهم في بعض الأمور، التي تنقض التقوى، وتناقضها، ولا

تتبع أهواءهم، فيضلوك عن الصواب.